نفيه عن زيادة ثمراته فان قلت لا شك ان عين اليقين ومعاينته اقوى من
علم اليقين وان حق اليقين اقوى من عين اليقين ودليله اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فاثبت لنفسه حقيقة الايمان وبقينه
وطلب زيادة الطمانينة برؤية العيان فلا منافاة فتنبه لما قاله علي كرم الله
وجهه خلافا لمن وهم فيه **بل** للانتقال **هو الشمس علية** اي علي بفضله
وعلمه وزهده وتقدمه على من عدا الخلفا الثلاثة قبله وحقيقة خلافته
وقيامه فيها بما قام به من قبله وزيادة **غطا** اي ساتر بل هو ظاهر لكل احد
وقد اخرج الطبراني عن ابن عباس قال كانت لعلي رضي الله تعالى عنه ثماني عشر
منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة وابو يعلى عن عمر قال اعطي علي ثلاث خصال
لان تكون في خصلة منها احب الي من ان اعطي حمر النعم تزويجه ابنته وسكناه
المسجد واعطا الراية يوم خيبر وصح عن ابن عمر نحو ذلك واخرج الطبراني
والخطيب حديث ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب
علي ابن ابي طالب وما احسن قول حكيم لما دخل الكوفة والله يا امير
المومنين لقد زينت الخلافة وما زينتك ورفعتها وما رفعتك وهي احوج اليك
منك اليها وقول احمد وقد ساله ولده عن علي ومعاوية اعلم ان عليا كان كثير
الاعدا ففتش له اعداؤه شيا فلم يجدوه فجاوا الى رجل قد حاربه وقاتله
فاطروه كيادا منهم له وصح خلافا لمن نازع فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نام في
حجره وهو يوحى اليه حتى غربت الشمس ولم يصل العصر فلما سري عنه
صلى الله عليه وسلم وعلم انه لم يصل دعا الله تعالى ان يرد الشمس فعادت حتى ظهر
ضوها على الحيطان فصلى ثم غابت ففي هذا كرامات له باهرة ولعل الناظم
اشار اليها بتشبيهه بالشمس وعلم بما قدمته انه الحقيق بالخلافة بعد

الاربع

الايمة الثلاثة بالاجماع ولا اكتراث ولا التفات الى من زعم انه لا اجماع على خلافته
وهو اول من اسلم قال بعض الحفاظ اجماعا اي من الصبيان واعتد باسلا
مه لان الاحكام اذ ذاك كانت منوطة بالتمييز ولم يعبد وثنا قط ومن ثم اختص
بكرم الله وجهه والحق به الصديق في ذلك واخاه النبي صلى الله عليه وسلم وزوجه فاطمة
بالوحي وهو احد العلما الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد والخطبا المعروفين
وحفظ القران وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما اختفى بعد موته صلى الله عليه وسلم
فكتب كتابا فيه المعلوم الجمة حتى قال ابن سيرين لو ظفرت بذلك الكتاب ظفرت
بالعلم كله ولما هاجر صلى الله عليه وسلم امره ان يتخلف بعده بمكة حتى يودي عنه ودايعه
ثم يلحقه باهله ففعل وارسله صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة وكان الامير
على الحج ابا بكر رضي الله تعالى عنه فاذن في الناس في الموسم بمنى بسورة براة كذلك
العرب لا يعتقدون بما يجي على لسان الكبير الا اذا كان الرسول فيه من اهل
دمه ثم جاء في حديث رجاله ثقات الا واحدا مختلف فيه انه صلى الله عليه وسلم
خطب يوما وهو حاضر عقب فتح مكة فقال اوصيكم بعترتي خيرا
وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتوتن الزكاة
اولابعثن اليكم رجلا مني كنفسي يضرب اعناقكم ثم اخذ بيد علي وقال هو هذا
وشهد معه صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكان له فيها اليد البيضا الا تبوك فانه
استخلفه فيها على المدينة وقال له لما قال اتخلفني مع النسا والصبيان اما
ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبكونه
لما قال لم يبطل تمسك الشيعة به على انه الخليفة المقدم على الكل لان هرون
مات في حياة موسى صلى الله عليه وسلم فلا دليل فيه للخلافة بعد الموت اصلا وفي
توفي كرم الله وجهه شهيدا على ثلاث وستين سنة ضربه اللعين عبد الرحمن بن ملجم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)